بنائية الجملة في لغة التاما (دراسة تقابلية)

د. عثمان إبراهيم يحيى إدريس*

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (السودان)

Sentence structure in the Tama language (contrastive study)

Dr. OSMAN IBRAHIM YAHYA EDRISS*

https://orcid.org/0009-0000-1603-8028

Sudan university of science and technology (SUDAN), osmanyahya77@gmail.com

تاريخ الاستلام: 28 / 01 /2025 تاريخ القبول: 21 / 03 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 06 / 2025

الملخص:

تناولت الورقة بنائية في لغة التاما (دراسة تقابلية)، مع مقاربتها باللغة العربية، وتتمثل مشكلة الدراسة في كونها تجاوب على السؤال المركب التالي: ما الجملة في العربية ولغة التاما؟ وما عناصر بنائها في لغة التاما؟ وهي تحاول أن تقدم وصفًا لهذه اللغة التي تنتمي إلى فصيلة اللغات النيلية الصحراوية الفرع السوداني الشرقي، التي تستخدمها مجموعة التاما لغة تواصل. وجاءت الدراسة وصفًا لها لتبيّن عناصر بناء الجملة، وتوضح خصائصها الدلالية، وتتمثل أهمية الدراسة في أنها توثّق لهذه اللغة المهددة بالانقراض بسبب التحول اللغوي المتسارع في منطقة دارفور غربي السودان وتقدم تنبؤًا بالصعوبات التي يواجهها متعلمو العربية من أبناء التاما، وتتبعت الدراسة في ذلك المنهج الوصفي، ومن أدواته الاستقراء، والملاحظة، آخذا اللغة من أفواه الناطقين بها بوصفهم مجتمع دراسة وهي عبارة عن (50طالبا) بوصفهم مفحوصين عقدت عليهم الدراسة، وبالتسجيل، والملاحظة.

قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث، جاء المبحث الأول منه معرفًا بمجتمع التاما من حيث أصولها، وأماكن وجودها، وتصنيف لغتها، أمّا والمبحث الثاني فيهتم ببيان مفهوم الجملة وعناصرها، أما المبحث الثالث فيتناول الدراسة التطبيقية التي تسلط الضوء على الجملة وعناصر بنائها في لغة التاما، ويبين مقوماتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد العاملين في مجال تدريس الناطقين بغير اللغة العربية، منها: أن حصرت الدراسة عناصر البناء في لغة التاما بدأً من وحدة الجملة، وفيه أنَّ لغة التاما تستخدم نمطًا واحدًا من أنماط الجملة وهو نمط المركب الاسمي، وأن الجمع في لغة التاما لا يتميَّز بالنظامية فكل اسم له طريقة جمع خاص، وأن لغة التاما تتبع نظاما في التعريف وهو بإضافة (**ere**) في نهاية الاسم أو الصفة، وأوصت الدراسة بالاهتمام بدراسة اللغات السودانية، وتبيّن لهجاتها وعلاقتها باللغات النيلية الصحراوية الأخرى.

كلمات مفتاحية: التاما.، اللغة.، البناء.، الجملة.، العبارة.

Abstract:

The paper dealt with the construction of the Tama language (a comparative study), with its approach to the Arabic language. The problem of the study is that it answers the following complex question: What is the sentence in Arabic and the Tama language? What are the elements of its construction in the Tama language?

* المؤلف المرسل.

* **Corresponding author**.

It attempts to provide a description of this language to which it belongs, which is the Nilo-Saharan language family, the eastern Sudanese branch, which the Tama group uses as a language of communication. The study and its description came to clarify the elements of sentence construction in it, and to clarify its semantic characteristics. The importance of the study is that it documents this language that is threatened with extinction due to the rapid linguistic transformation in the Darfur region in western Sudan, and provides a prediction of the difficulties faced by learners of Arabic from the Tama people. The study followed the descriptive approach, and its tools are induction and observation, taking the language from the mouths of its speakers as a study community, which is (50 students) as examinees on whom the study was conducted, and by recording and observation.

The study was divided into three sections. The first section defined the Tama community in terms of its origins, locations, and language classification. The second section focused on explaining the concept of the sentence and its elements. The third section dealt with the applied study, highlighting the sentence and its structural elements in the Tama language and its components. The study reached results that benefit those working in the field of teaching non-Arabic speakers, including: The study limited the structural elements in the Tama language starting from the sentence unit, and in it the Tama language uses one pattern of sentence patterns, which is the nominal compound pattern, and the plural in the Tama language is not characterized by regularity, as each noun has a special way of pluralization, and the Tama language follows a system of definition, which is by adding (ere) at the end of the noun or adjective. The study recommended paying attention to studying Sudanese languages, and clarifying their dialects and their relationship to other Nilo-Saharan languages.

Keywords: Tama; Language; Sentence; Structure; Phrase

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، وبعد، فقد أنعم الله عز وجل على الانسان اللسان للتواصل وتدوين المعارف، وخص كل قوم بلغة تختلف عن غيرها من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وهذه محاولة لدراسة لغة التاما نقدم فيها معلومات لغوية عن نظام الجملة في لغة التاما، وهي دراسة تكشف عن مقوماتها وعناصر تركيبها وترابطها بحيث تؤدي معنى مفيدًا، وذلك بتصنيفها وتبسيطها، آملين في أن تقدم الدراسة ما يفيد الباحثين في اللغات السودانية، ومتكلمي لغة التاما، وذلك أن متكلم اللغة قد لا يعرف اسرارها ونظامها النحوي والصرفي والبلاغي، لكن يسره أن يعرفها، لأن اللغة جزء من شخصيته التي يتميز بها عن الآخرين، كما أن المتحدثين بلغات أخرى يقفون على نظم لغات تختلف عن لغاتهم التي يتحدثون بها، فيعلم الإنسان أن الله خلق الناس مختلفين في لغاتهم كما أنهم مختلفون في ألوانهم وعاداتهم قيمهم، ولو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة، ولكن أراد هذا التنوع والاختلاف، ليتعارفوا، وليحترم هذا التنوع الرائع، ولو استعرضنا اختلاف نظم البشر في أصوات اللغات وصرفها ونحوها ونغمها لعرفنا قدرة الله التي أودعها الانسان في واحدة مما تميز الإنسان بها عن الحيوان وهي اللغة التي تعبر عن أغراضه وفكره وقيمه وعدد أصواتها محدودة، ولكنها تنتج جملا غير محدود ولا نهاية لها. ويتم البناء اللغوي من خلال

مزيج من الصوتيات، وهي أصغر وحدات الصوت، والوحدات البيانية، وهي أصغر وحدات اللغة المكتوبة. يتم دمجها في المورفيمات، وهي أصغر وحدات ذات معنى في اللغة. يمكن دمج المورفيمات في كلمات عن طريق إضافة البادئات أو اللواحق أو التصريفات. تسمى هذه العملية بالتصريف، وهي تسمح بتعديل الكلمات لتعكس صيغة الزمن أو المعلومات النحوية الأخرى. في الجملة، يتم ترتيب الكلمات بترتيب معين لتوصيل المعنى وإنشاء رسالة متماسكة وجاءت الورقة لتبين أهم عناصر البناء في لغة التاما.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في كونها تجاوب على السؤال المركب التالي:

ما الجملة في العربية ولغة التاما؟ وما عناصر بنائها في لغة التاما؟

أهداف الدراسة:

- **تسليط الضوء على لغة التاما.**
- الوقوف على العناصر البنائية للغة التاما.
- رصد انواع الجملة لغة التاما.
- بيان الخصائص التركيبية والدلالية للغة التاما.

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية في تبيين عناصر بناء الجملة في لغة التاما وسبر أغوار بنيتها التركيبية.

منهج البحث: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ومن الأدوات التحليل، والملاحظة، والتسجيل، حيث اخضع(50طالبا) بوصفهم مجتمع دراسة وهم طلاب خلوة ناطقون بلغة التاما.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونها:

- تشجعُ الدارسين للتوجه في دراساتهم اللغوية نحو اللغات السودانية.
- نتائجها تسهم في تذليل بعض الصعوبات التي تواجه متعلمي أبناء التاما، عند تعلم النظام النحوي للغة العربية.
- تثري البحث العلمي في اللغات السودانية.

المبحث الأول

التعريف بالتاما ولغتهم

المطلب الأول: التعريف بالتاما:

يرى بعض علماء الآثار ومنهم أركل أن التاما هم بقايا التمحو إحدى القبائل الليبية القديمة الأصل الليبي لقبائل التاما، وكلمة ليبيا تعنى الإقليم الجغرافي غربي نهر النيل مباشرة وكل المعروف من قارة أفريقية. و هم قبائل من الليبيين ذوي البشرة والعيون الزرقاء والشعر الأحمر ويذهب في ذات الاتجاه أن الزغاوة يطلقون على التاما لفظ تمارا وتعني بلغتهم: الرجل ذو الشعر الأحمر، أما روايات التاما الشعبية تذكر أنهم كانوا يعيشون في منطقة بئر النطرون هي الآن عبارة عن صحراء قاحلة، أما الآن فيعيشون في شمال غرب دارفور[1] وأن قبيلة التاما تتكون من أكثر من تسعين بطناً.[2]

مناطق التاما: تتوزع شعب التاما في المنطقة الممتدة من منطقة كبكابية في شمال غرب دارفور إلى مدينة قريضة في الشمال الشرقي من جمهورية تشاد[3] فهو يأخذ أسماء عدة منها، التاما، والإرينقا، وتقع دار تاما جنوب دار قمر وعلى الحدود الشمالية من وداي ودار مساليت[4] ومن الغرب الزغاوة وهي قبيلة مؤثرة في أحداث السودان الأوسط، وهى كذلك قبيلة كبيرة بدارفور

لها تاريخها، وحاكمها يسمى سلطان، واشتهرت في كردفان بصناعة الحديد (الملود)، ويطلق عليهم في كردفان عدة أسماء: تاما (**Tama**)، تيماء (**Tema**)، تمُام (**Tumam**) يقاسم دارهم عدد من القبائل العربية منها الماهرية، وأولاد زيد، وأولاد راشد، وأولاد كليب، والعريقات، والشقيرات، وأولاد سفيان، وأولاد غنيم[5]

المطلب الثاني: لغة التاما وخصائصها:

تنتمي لغة التاما إلى مجموعة تاما اللغوية السودانية الشرقية من النيلية الصحراوية[6] عدد متحدثيها حوالي 200000 نسمة، رمزها: **ISO 639-3 TMA Linguasphere 05-PEA-A**[7] ، التي يتحدث بها مجموعة تاما الكائنة في غرب السودان وشرق تشاد، وتنتشر في مناطق، أهمها كبكابية، وقريضة، وبرك، منجورة، وصليعة، جبل مون، وحجر تاما، سِربا وأبو سروج، سرف جداد، بير دقيق، كندبي، أقار وهي لغة لم تدرس بعد[8]، وتتكون لغة التاما من أربعة لهجات: لهجة التاما، ولهجة الإرينقا التي تتماثل مع لغة تاما والارينقا، ولهجة المراريت (أبو شارب)، ولهجة المسيرية جبل، أو المون[9]، والمون مجموعات صغيرة مقارنة بقبائل الارينقا تقطن شمال مدينة الجنينة[10] واللهجة الأخيرة هي لهجة القمر فرع ابوجوخ التي تتحدث لغة التاما[11]وأنهم ليس لديهم لغة خاصة بهم يتوصلون بها غيرها حسب المصادر التاريخية لذلك أدرجناها ضمن لهجات التاما[12] وهي من اللغات المهددة بالانقراض حسب تقرير اليونسكو[13]

ولكل لغة خصائص تتفرد بها عن غيرها من اللغات، رغم ذلك فاللغة لا تعيش بمعزل عن اللغات تأثيرا وتأثرا باللغات التي تجاورها، أو اللغات التي تحتك بها، رغم هذا وذاك أن لغة التاما ما تزال محتفظة بخصائصها اللغوية الأخرى، يمكن أن نشير إليها في النقاط التالية:

من خصائص لغة التاما أن صوت /ر/ لا يأتي في أول الكلمة، وأنها خالية من أداة التعريف العربية /ال/ ولكنها لها تعريفها الخاص وذلك بإضافة المقطع/إر/ أو /**ir**/ مثل: (تات) تعني ولد و(تاتِر) بمعنى الولد[14].

تقوم قاعدة تركيب الجملة في لغة التاما على أن الفاعل يأتي قبل الفعل، نحو: جاء عليٌّ فيقولون عليٌّ جاء وهكذا.

لغة التاما لا تتقيد بالعدد أو الجنس ولا توجد فيها أدوات للجنس، تقول: فاطمة كونَقَا، أي جاءت فاطمة، وأحمد كونقا، أي جاء أحمد. النظام الحسابي يبدأ العد فيه من الواحد حتى العشرة ثم عن طريق الإضافة يصل العد العشرين مضاعفاته حتى الألف، النداء فيها يكون يبدأ بأداة النداء ثم المنادى نحو: أكْ أحمد أي يا أحمد فـ(**ak**) أداة النداء و(**Ahmad**) المنادى، من أسماء الأعلام الشائعة: ساغة وتعني إسحاق وأبام وتعني إبراهيم، وهدي وتعني إدريس[15].

المطلب الثالث: خصائص اللغة العربية:

اللغة العربية تنتمي إلى أسرة لغوية سامية[16]وتتميز العربية بالإعراب[17] والاشتقاقية[18] وتعتمد اعتمادا كبيرا على الأصوات الصامتة لا على الأصوات المتحركة[19]. وتميز العربية بظاهرة التذكر والتأنيث. وكذلك من حيث العدد، فقد ميزت العربية بين المفرد والمثنى والجمع وأنواعها، ومن حيث المطابقة، تُولي العربية اهتماما كبيرا لقضية المطابقة كما بين المبتدأ والخبر وبين الصفة والموصوف، وهناك خصائص أخرى مثل البيان والإيجاز وكثرة الحروف المباني وكثرة المترادفات وسعة التصرف والعروض وغيرها، وهي كلها عبارة عن خصائص عامة غير نحوية وصرفية. والنحو هو لب اللغة العربية وأساسها، ولا شك أن للأصوات والألفاظ وظائف مهمة في أية لغة بشرية ولكن النحو هو الذي يربط بينها، ليجعل منها لغة مفهومةً، فالكلمات هي اللبنات في البناء اللغوي، ولكن النحو هو الذي يربط بينها ليجعل لكل منها وظيفتها ومكانها في ذلك البناء.

المبحث الثاني
مفهوم الجملة ومكوناتها

المطلب الأول: مفهوم الجملة

وأول مظن بحثنا لبيان مفهوم الجملة كتاب سيبويه، فنجد أنه لم يذكر الجملة صراحة بل ذكرها تحت مصطلح آخر، يقول محمود نحلة: إنه لم ترد "أي الجملة" في كتابه مصطلحا، وإنما وردت في عدة مواضع بمعناها اللغوي إذ يقول سيبويه: "هذا باب المسند والمسند إليه وهما مما لا يَغْنَى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًا"[20] كذلك نجد الفرّاء في كتابه (معاني القرآن) يعرض للجملة تحت مصطلح الكلام، فيقول:(...وقد وقع الفعل في أول الكلام، وهو ما نطلق عليه الآن الجملة الفعلية)[21]. وأول من استخدم الجملة مصطلحاً المبرد إذ قال: (إنما كان الفاعل رافعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب)[22]، وعرّف ابن جني الجملة تعريفا محددًا، قال في اللمع: " وأمَّا الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه[23]

وأما ابن هشام فنجده تحدث عن الجملة بتفصيل، مبينا أحكامها وأقسامها، حديث العارف بماهيتها، المدرك لأهميتها، فيقول: (الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كقام زيد، والمبتدأ وخبره، كزيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو ضرب اللص، وأقائم الزيدان، وكان زيد قائما، وظننته قائما، وبهذا ويظهر لك أنهما ليسا بمترادفين، كما يتوهمه كثير ويقول: ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة. وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام[24]

وعرّف الشريف الجرجاني الجملة وجعل الضابط فيها الإسناد، أي إسناد كلمة إلى كلمة دون اشتراط لحصول الفائدة، فهو يقول الجملة: عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سوى أفاد، كقولك: زيد قائم، أو لم يفد كقولك: إن يكرمني، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا25 وحيث إنه يلاحظ لدى هؤلاء النحويين عند تطرقهم لتعريف الجملة التداخل الوثيق بينهما وبين الكلام.

المطلب الثاني: مفهوم الجملة حديثًا

عرفنا مفهوم الجملة عند النحاة العرب قديما، وأنها قد درست تحت مفاهيم متعددة منها المسند والمسند إليه، ومنها الكلام، ومنها الجملة...الخ، أما الجملة عند المحدثين فهذا إبراهيم أنيس يعرف الجملة بقوله "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: (من كان معك وقت ارتكاب الجريمة) فأجاب (زيد) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة[26]، أما عبده الراجحي فإنه عند تعريفه للجملة أشترط في ذلك تحقيق شيئين أن تحصل فيها فائدة ، وأن تكون مستقلة لا تفتقر إلى غيرها ، فقال: (والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل)[27]، أما عباس حسن فيعرف الجملة بقوله، "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل، مثل أقبل ضيف، ولن يهمل عاقل واجبه[28]" وعرف عمايرة الجملة "الجملة ما كان من الألفاظ قائما برأسه لمعنى يحسن السكوت عليه[29]، فالمحدثون لما أن عرفوا الجملة أشاروا إلى ركيزتين مهمتين، هما: الإفادة والاستقلال.

المطلب الثالث: أقسام الجملة من حيث الشكل، ومكوناتها

تنقسم الجملة في اللغة العربية من حيث الشكل إلى جملة اسمية وأخرى فعلية أهم عناصر تأليفها، هي: المفردة ونعني بها هنا الكلمة على وجه العموم، وأن كل جملة تتألف من مفردات نحو: رجل، ثور، بلح، بيع، والصيغة الصرفية، فلكل صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى، كاسم الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، وغير ذلك[30].

مكونات الجملة:

أما مكونات الجملة فهي الكلمات، والعبارات، وتفصيلها كالتالي:

أولا: الكلمة

يعرف النحويون بأنها قول مفرد[31]،أو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد[32] وهناك حدود أخرى فيها زيادة في التخصيص ليس هذا مجال الإسهاب فيها[33]. وقد تطلق الكلمة ويراد بها الكلام على سبيل المجاز المرسل من باب تسمية الشيء باسم جزئه نحو قوله تعالى: (...وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[34] أي لا إله إلا الله[35] ، ويعرف عباس حسن بأنها (اللفظة الواحدة التي تتركب من بعض الحروف الهجائية ، وتدل على معنى جزئي، أي:"مفرد")[36] وتستخدم لفظة كلمة في أحيان كثيرة للدلالة على معنى الجملة أو الجمل التامة الفائدة ومن هذا الاستخدام النص القرآني قوله تعالى:(وكلمة الله هي العُليا).والكلمة في اللغة العربية لا تخرج عن ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف[37].

ثانياَ: الكَلِم

هو اسمُ جِنسٍ جَمعي، واحِدُه كَلِمَة، ولا يَكُونُ أَقَلَّ من ثَلاثِ كَلِمَاتٍ، أفَادَ أَم لَمْ يُفِد، وهو اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرْفٌ جاء لمعنىً[38].

ثالثاَ: الكلام

هو القَوْلُ المُفِيدُ بالقَصد، والمُرَادُ بالإفادَةِ: ما يَدُلُّ على مَعنىً يَحسُنُ السُّكُوتُ عليه، وأقلُّ ما يَتَألَّفُ الكلامُ من اسمَين نحو "العِلمُ نُورٌ" أو مِنْ فِعلٍ واسمٍ نحو: "ظَهَرَ الحَقُّ" ومنه "استَقِمْ" فإنَّه مُرَكَّبٌ مِن فِعلِ الأَمر المَنطُوقِ به، ومن الفَاعِلِ الضَّميرِ المُخَاطَب المُقَدَّر بأنتْ[39]، وكذلك ورد تعريف بأن الكلام لفظ مفيد. وأقل ائتلافه من اسمينِ كـ(زيدٌ قائمٌ)، أو فعل واسم كـ(قامَ زيدٌ)[40]

رابعاَ: القَوْل:

هُوَ اللَّفظُ الدَّالُّ على مَعنىً فهوَ أعَمُّ مِنَ الكَلامِ والكَلِمِ والكَلِمَةِ. والقَوْلُ مَصدرٌ بمعنَى المَقُول.[41]

التركيب: في اللُّغة: وضْع شيء على شيءٍ، وركَّب الشيءَ: وَضَع بعضَه على بعض، فتركَّب وتراكب[42] و ينقسم إلى أربعة أقسام هي:

1/ تركيب إسنادي إن اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل بها فائدة، وإن لم تكن مقصودة، نحو: العلم نور، والأدب مشكور. سواء كانت فائدة تامة، كهذه الأمثلة، أو ناقصة كما في نحو: فعل الشرط وجوابه وحده.

2/تركيب إضافي: نحو كتاب الله.

3/تركيب وصفي: نحو: الإنسان الكامل.

4/ تركيب مزجي عددي: نحو خمسة عشر، وغير عددي نحو: بعلبك. ومن هذا التحديد والتقسيم أن المركب بدوره "لفظ يدل على معنى، بيد أن لفظ "المركب" يختلف عن لفظ الكلمة، إذ أن معنى المركب .كما هو واضح من الأمثلة – غير مفرد في حين كان معنى الكلمة مفردا كما رأينا[43].

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: عناصر بناء الجملة في لغة التاما

يقول العلامة سيبويه: إن الجملة المفيدة ما أفادت فائدة تامَّة يحْسُن السكوت عليها، قال: "لو قلت: فيها عبد الله؛ حسن السكوت، وكان كلامًا مستقيمًا، كما حسن واستغنى في قولك: هذا عبدُ الله[44]"تتكون الجملة من ركنين أساسيين هما: المسند و المسند إليه، وإذا كان الركن الأول اسما سميت الجملة اسمية. والجملة في لغة التاما تنحو نحو تقديم الفاعل على فعله، بعكس اللغة العربية التي الأصل فيها تقديم الفعل على الفاعل، فنقول: نحو: **Ali konaga** أي: عليٌّ جاء. فالأول ذكرا هو الاسم المسند إليه(**Ali**)، ثم يأتي المسند وهو الفعل(**konaga**)، و(سليمان كونقا) و(عيسى تينق) أي: عيسى أخذه، فالكلمة الأولى هي الفاعل والثانية هي الفعل، أي العبارة الأولى هي المسند إليه والعبارة الثانية من الجملة هي المسند إليه، فإذا كانت الجملة العربية تتخذ نظامين؛ الجملة الاسمية والتي تبدأ باسم، والجملة الفعلية التي تبدأ بفعل، فالجملة في اللغة التاماوية جملة اسمية غالبا، أي أنها تبدأ باسم. **ولا تنتج لغة التاما جملة غيرها، هذا حسب ما استقرت عليه الدراسة. أما عناصرها فهي الاسم، والفعل، والأداة كسائر اللغات.**

المطلب الثاني: العناصر البنائية في لغة التاما، وخصائصها

1-1-الاسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بالزمن، ومنه المفرد وهو ما دل على واحد أو واحدة: فتى, فتاة، أما الجمع: فهو ما دل على أكثر من أثنين أو اثنتين وهو في لغة التاما لا يتميز بالنظامية فكل اسم له طريقة جمع خاص نحو: (الجدول:1) ، وقد تختلف طريقة الجمع من لهجة إلى أخرى، مثلاً؛ / **Taul** / تجمع على: / **Taulok** / وأحيانا في لهجة التاما المعيارية / **Taulonk** /، وكذا الحال الجمع مع بقية الأسماء الجدول: 1.

الاسم المفرد في لغة التاما	الاسم الجمع في لغة التاما	المقابل في العربية
/ **Taul** /	/ **Taulok** /	صبي
/ **Wall** /	/ **Walli** /	بيت
/ **Giss** /	/ **Gissi**/	مزرعة
/ **Arak**/	/ **Arakonk** /	احمر
/ **We**/	/ **Wiai** /	كلب
/ **Bell** /	/ **Belli** /	ماعز
/ **Bara**/	/ **Barnk** /	سفروك

(الجدول:1)

التنكير والتعريف في لغة التاما:

النكرة نقيض المعرفة، والنّكرة من الأسماء؛ ما ليس فيه تخصيص لأحد دون أحد. نحو بيتٌ ورجلٌ. ومن النكرة مثلك وشبهك ونحوك وضربك وكافيك وناهيك وحسبك وغيرك واسم الفاعل الذي بمعنى الحال والاستقبال. كقولك: مررت برجل مكرِمك غدًا. يقدّر فيه التنوين؛ أي مكرِمٍ لك. وأنكر النكرات شيء ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم إنسان ثم رجل ونحو ذلك[45].النكرة كما جاء في قطر الندى؛ عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر[46] والمقصود بهذه العبارة أن يكون اللفظ مما

يندرج تحته أفراد كثيرون لا يختص به واحد دون آخر، فكلمة "طالب" مثلا تطلق بلفظها على ما لا يحصى من أفراد الطلاب، وكذلك كلمة "شجرة" يمكن استخدامها -كما هي- لتطلق على ملايين الأشجار مختلفة الأشكال والألوان، ومثل ذلك أيضا كلمة "شمس" فإنها بلفظها تطلق على كل جرم مضيء فهي نكرة بهذا الاعتبار اعتبار اللفظ وإن كان لا يوجد منها في الحقيقة والواقع إلا فرد واحد فقط[47]. والاسم النكرة هو ما لا يدل على معين، المعرفة هو اسم يدل على معين، ولتنكير الاسم في لغة التاما تتبع اللغة الآتي: **الجدول:2**

الاسم النكرة في لغة التاما	تعريفه في لغة التاما	المقابل في العربية
/ **Fort** /	/ **Fortire** /	الفوراوي
/ **Kidik** /	/ **Kidikire** /	البيت
Giss/ /	/ **Gissire** /	المزرعة
/ **Arak** /	/ **Arakire** /	الأحمر

(الجدول:2)

نلحظ هنا في الجدول (2) ان اللغة تتبع نظاما في التعريف وهو إضافة (**ire**) في نهاية الاسم أو الصفة. المفرد النكرة: / **Fort** /، / **Fortire** / فاللاحقة (**ire**) هي مميزة وفارقة بين الأسماء في التعريف والتنكير.

الضمائر في لغة التاما:

الضمير في العربية اسم يدل على المتكلم أو الغائب أو المخاطب وهو قسمان، متصل ومنفصل، والضمير المتصل لا يستقل بنفسه بل لابد أن يلحق بفعل أو باسم وهو بدوره قسمان: ضمير رفع ويقابله ضمير آخر تارة يكون ضمير نصب وتارة يكون ضمير جر، والمرفوع من الضمير المتصل قسمان : قسم مستتر وجوبا لا يظهر أبدا وذلك مع المضارع والأمر أما المضارع فحين يكون للمتكلم ذكرا أو أنثى مثل (أكتب) وللمتكلمين ذكورا وإناثاً مثل: (نكتب) وللمخاطب المذكر مثل:(تكتب) وأما الأمر ففي حالة واحدة . وذلك إلى إذا كان المخاطب مفردا مثل:(كتب) ويقابل هذا القسم من ضمائر الرفع المستترة وجوبا ضمائر رفع مستترة جوازا مع الماضي والمضارع وذلك مع الغائب والغائبة في الفعلين مثل: (زيد كتب – هند كتبت – محمد يكتب – هند تكتب) فزيد مبتدأ مرفوع وكتب فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو الجملة خبر المبتدأ وبالمثل فهند مبتدأ مرفوع وكتبت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي والجملة خبر مبتدأ وذلك (محمد يكتب) ففاعل يكتب ضمير مستتر جوازا تقديره هو " وهند تكتب " فاعل تكتب ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، ويقابل هذا القسم من ضمائر الرفع المستترة ضمائر رفع بارزة وهي ستة :(ألف الاثنين) مثل:(قاما – قامتا – يقومان – تقومان – قوما) وواو لجماعة الذكور مثل:(قاموا – يقومون – قوموا) والنون لجماعة الإناث مثل:(قمن – يقمن – قمن) وهذه الضمائر الثلاثة ، الألف والواو والنون تلحق كما هو واضح في الأمثلة الفعل ماضيا ومضارعاً وأمراً ويختص الماضي بضميري رفع بارزين هما التاء المضمومة للمتكلم والمفتوحة للمخاطب والمكسورة للمخاطبة. وتثنى جميعا بصورة واحدة وتجمع بصورتين مختلفتين إذ تضاف اليها الميم مع جمع الذكور والنون مع جماعة الإناث مثل:(قرأتُ ، قرأتِ قرأتما ، قرأتم ، قرأتن) والضمير البارز المرفوع الثاني المختص بالماضي هو (نا) (للمثنى والجماعة ذكوراً) وإناثاً مثل (قرأنا) ويقولها شخص عن نفسه وزميل له أو مجموعة من زملائه وتقولها فتاة عن نفسها وزميلة لها أو مجموعة من زميلاتها وضمير الرفع السادس هو الياء ويختص بالمضارع والأمر لمخاطبة الأنثى فقط مثل: (تقرئين ، اقرئي) ، أما ضمائر النصب والجر المتصلة فثلاثة هي: (كاف الخطاب، هاء الغيبة ياء المتكلم) أما كاف الخطاب فتفتح مع المذكر وتكسر مع الأنثى ، وتثنى للذكور والإناث بصورة واحدة وتجمع للمخاطبين بإضافة

الميم، وللمخاطبات بإضافة النون المشددة وكل ذلك مع الفعل ماضيا ومضارعا مثل:(رأيتك ، أراك ، ورأيتك وأراك ، ورأتكما ، وأراكما ، ورأيتكم ، وأراكم ، ورأيتكنَ ، واراكنَ) وكاف الخطاب في جميع هذه الأمثلة ضمير نصب لأنها مفعول به للفعل قبلها . وتأتي الضمائر مجرورة إذا أضيفت إلي الاسم مثل:(كتابك ، كتابكما ، كتابكم ، كتابكن) كذلك إذا دخل على ها حرف جر مثل:(إليك ، إليك ، إليكما ، إليكم ، إليكن) وهاء الغيبة تلحقها ألف الغيبة ألف للغائبة وتثنى للذكور والإناث بصورة واحدة وتجمع للذكور بإضافة الميم وللإناث بإضافة النون المشددة. وتأتي مفعولا به محله النصب مع الأفعال الماضية والمضارعة والأمر مثل:(كتبته ، تكتبه ، اكتبه كتبتها ، تكتبها ، اكتبها ، كتبتها ، أكتبهما ، كتبتهم . تكتبهم ، اكتبهم ، كتبتهن تكتبهن ، اكتبهن) وتصبح الضمائر كلها محلها الجر بالإضافة مثل:(كتابه ، كتابها كتابهما ، كتابهم ، كتابهن) وبحرف الجر مثل:(إليه – إليها – إليهما – إليهم – إليهن) وضمير النصب والجر الثالث هو ياء المتكلم وتتصل بالفعل والاسم والحرف ويكون محلها مع الفعل النصب مثل:(أخبرني ، يخبرني ، أخبرني) إذ هي مع تلك الأفعال مفعول به وكذلك محلها النصب مع إن وأخواتها في مثل: (إني ، كأني ، لكني) لأنها اسم تلك الحروف ويكون محلها الجر بالإضافة مثل: (نفسي، كتابي) وبحرف الجر مثل:(بي ، عني ، لي) الضمير المنفصل: هو الضمير المستقل بنفسه وهو قسمان : ضمير محله الرفع وضمير محله النصب ، وضمير الرفع للمتكلم ذكرا أو أنثى مثل :(أنا) وللمتكلمين ذكوراً وإناثاً (نحن) وللمخاطبين:(أنت ، أنتما ، أنتم) وللمخاطبات:(أنت ، أنتما أنتن) وللغائبين:(هو ، هما ، هم) وللغائبات:(هي ، هما ، هن) وضمير النصب للمتكلم والمتكلمين ذكوراً وإناثاً:(إياى ، إيانا) وللمخاطبين:(إياك – إياكما – إياكم) وللمخاطبات:(إياك – إياكما – إياكنّ) وفي الغيبة للذكور:(إياه ، إياهما ، إياهم) وللإناث:(إياها – إياهما – إياهن)

والضمير هو كلمة تحل محل الاسم (اسم إنسان – مكان – شيء – حيوان) و هو يستخدم بدلا من هذه الأسماء بحيث يوافق كل ضمير الاسم الذي يشير إليه و ذلك منعاً من تكرار الاسم، *وقد* يدل على متكلِّم أو مخاطَب أو غائب، أو غير ذلك، ويشترك الضمير مع الاسم، في أنه يدل دلالة غير معينة على ما يدل عليه الاسم دلالة معينة، ويشترك مع الأداة في أنه يخرج من القاعدة العامة، القائلة: إن للكلمة العربية أصولا ثلاثة، وفي أنه لا يقبل العلامات المميزة للاسم جميعها، فلا تدخل عليه أل مثلا، أما «أل» التي في «الذي»، فهي من بنية الكلمة، لأداة تعريف لضمير الصلة[48] أما الضمير في لغة التاما فيكون على النحو التالي:

(أ) الضمائر المتكلم: (الجدول:3)

الضمير في لغة التاما	المقابل في العربية
/ Wa /	أنا
/ Wai /	نحن

(الجدول:3)

وضمير المتكلم أعرف من المخاطب، وذلك لأنَّهُ مِمّا لا يَجرِي فيهِ الشَكُّ، ولَيس لِشُبهَةٍ فيه مَجَالٌ، لأنَّه لا يُشارِكُهُ غيرُه بِخِلافِ ضَميرِ المُخاطَبِ والغائِبِ، وبَعدَ ضَمير المُتَكَلّمِ ضَميرُ المُخاطَبِ، لِمُشاهَدَتِهِ، ثُمَّ لِضَميرِ الغائِبِ لِتَقَدُّم ذِكرِهِ، ولهذا كانَ الوَجهُ إذا اتَّصلت هذه الضَّمائرُ بفعلٍ أن يُبتَدَأ بِضَميرِ المُتَكلِّمِ ثُمَّ ضَميرِ المُخاطَبِ ثُمَّ الغائِبِ. فَتقولُ: الدِّرهَمُ أعطَيتُكُم، وكذلك المُتَكَلِّمُ على المُخاطَبِ في قولِك: أنا وأنت قُمنا، والمُخاطَبُ على الغائِبِ في قولِكَ أنتَ وزَيدٌ قُمتُما[49]. و لغة التاما تستعمل ضمير المتكلم / Wa / بمعنى: أنا للمفرد المتكلم ، والضمير / Wai / للمثنى والجمع مذكرا كان أم مؤنث، والجدير بالذكر هنا أن لغة التاما تستخدم السياق للتمييز بين المذكر والمؤنث.

(ب) الضمائر المخاطب في لغة التاما: (الجدول:4)

الضمير في لغة التاما	المقابل في العربية
/ ei /	أنت
/ ai /	أنتم

(الجدول:4)

فتقول عند المخاطبة (ei) أي (أنت) فمثلا ei – mualim – ani أنت أستاذ، و عند الجمع المخاطبين (ai) أي (أنتم) فمثلا ai – mualimin – angi أي: أنتم معلمون.

(ج) الضمائر الغائب في لغة التاما: (الجدول:5)

وهي تؤدي وظائف **اجتماعية** تتمثل في البعد والقرب، مثل: / **Asong** / و (تعني هم) كما في الجدول أعلاه، وكذلك وظائف سياقية بحيث تعطي دلالة في السياق،

وبين المعنى الوظيفي، ومعلوم أن للكلمة وظيفة في السياق، وظيفة من صيغتها ووضعها، لا من دلالتها على مفهومها اللغوي، ولذلك يستطيع المرء أن يفهم الكلمة لا معنى لها، ولكنها مصوغة على شرط اللغة المعينة ومصروفة على غرار تراكيبها.

فتقول عند المخاطب (**asi**) أي (هو) فمثلا **asi– mualim** هو معلم، و عند الجمع المخاطبين (**asong**) أي (هم) فمثلا **asong – mualimin** أي: هم معلمون.

الضمير في لغة التاما	المقابل في العربية
/ **asi** /	هو
/ **asong** /	هم

(الجدول5:)

الإشارة في لغة التاما:

الإشارة في العربية نوعان إما قريب وإما بعيد، فالإشارة إلى القريب تقول هذا أو تقول ذا، أما الإشارة إلى البعيد فتقول فيها ذاك أو تقول ذلك؟ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ؟ هذا دلالة على بعد منزلته وعلوها، ممكن أن تكون باللام وممكن أن تكون بدون لام تقول ذاك أو ذلك وبعضهم يجعل مراتب الإشارة ثلاثة: إشارة إلى القريب، وإشارة إلى المتوسط، وإشارة إلى البعيد، فأما الإشارة إلى القريب فهي ذا. وأما الإشارة إلى المتوسط فهي ذاك. وأما الإشارة إلى البعيد فهي ذلك. وللمتكلم الحرية في ذلك، هذه اللام تمتنع أحيانًا ذلك أنه إذا كان اسم الإشارة مبدوءًا بالهاء امتنعت. اثنين: أنها تمتنع في المثنى مطلقًا سواء أكان مبدوءًا باللام أم غير مبدوء[50]. أما في لغة التاما فللإشارة أسماء وألفاظ موضوعة للدلالة على شيء معين، والإشارة إليه إشارة حسية، أو معنوية نحو: /**ing kitabi**/ هذا كتاب، و اللغة لها من الإشارة ثلاث مراتب كما في اللغة العربية، وذلك على النحو التالي في (الجدول:6):

اسم الإشارة في لغة التاما	المقابل في العربية	المثال في لغة التاما	المقابل في اللغة العربية
/ **Ing** /	هذا	/ **ing wrik lolok** /	هاتِ هذا الشيء
/ **Aing** /	ذاك	/**aing wriking lolok**/	هاتِ ذاك الشيء
/ **a:ing**/	تلك	/ **a:ing wriking lolok**/	هاتِ تلك الأشياء

(الجدول:6)

الإضافة في لغة التاما:

الإضـافة لغة: مطلق إسناد الشيء واصطلاحاً: إسناد اسم لآخر منزلاً الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه. عبارة المضاف والمضاف إليه: ما تركبت من المضاف والمضاف إليه، مثل: (كتاب التلميذ) و (خاتم فضةٍ) و (صوم النهارِ) وحكم الجزء الثاني باستمرار (مجرور)[51] هذه العبارة مركزية اختيارية يمثل الاسم الأول منها (كتاب، خاتم) مركز العبارة وينعت بالمضاف، والاسم الثاني هو المخصص ويعرف بالمضاف إليه. ومن شروط هذا التركيب: أنه لا ينون فيه المضاف، ورتبته محفوظة، ويجب حذف نوني المثنى والجمع من المضاف (مركز العبارة)، ولا تشترط فيه المطابقة، وقد يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه، فيعامل معاملة المؤنث، وبالعكس مثل: قطعت بعض أصابعه والمضاف إليه يكون مجروراً حقيقة أو حكمًا، ويمكن أن يقدَّر أحد حروف الجر الآتية: (اللام) أو (من) أو (في) أو (الكاف) بين المضاف والمضاف إليه[52] . وقد تكون الإضافة إسنادية نحو جاد الحق ، وكتاب خالدٍ، وخاتمُ ذهبٍ.

أما الإضافة في لغة التاما فيأتي المضاف إليه وهو معرف ثم يؤتى بالمضاف وهو نكرة نحو(**a:r tat**) التي تتكون من كلمتين، الأولى (**a:r**) وتعني المرأة والثانية وهي المضاف(**tat**) وتعني ابن المرأة. وكذلك في العبارة الثانية التي تتكون من المضاف والمضاف إليه في(**wina tat**) التي تتكون من كلمتين، الأولى (**wina**) وتعني الملكية والثانية وهي المضاف(**tat**) التي تعني ابن، وتفصيل ذلك في الجدول(الجدول:6) أدناه.

المركب الاضافي في لغة التاما	المقابل في العربية
/ a:re tat /	**ابن المرأة**
/ wina tat /	**ابني**

(الجدول 6)

المصدر في لغة التاما:

فالمصدر هو عبارة عن اسم معنى يدل عليه الفعل المأخوذ منه مجردًا من الزمان، فهو كل اسم يدل على حدث بلا زمن، مثل: العلم - الطاعة – الكرم، أو هو لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن مشتمل على أحرف فعله. مثل: ضرْب، وأكْل، والفرق بين المصدر والفعل: الفعل لفظ يدل على حدث، وهو الأصل لأن الفعل بصيغته يدل على شيئين: الحدث، والزمان المحصل، والمصدر يدل بصيغته على شيء واحد وهو الحدث، وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل[53]

أما المصدر في لغة التاما فيصاغ كما يلي في (الجدول:7) وأن صياغة المصدر في لغة التاما تكون بإضافة (ing) في آخر جذر الكلمة.

المصدر في لغة التاما	المقابل في العربية	المصدر في لغة التاما	المقابل في العربية
/ Naning /	**أكل**	/ Bouing /	**كلام**
/ Liuning /	**الشراب**	/ Boning /	**النظر**

(الجدول:7)

الصفة في لغة التاما:

الصفة من أقوى الدلالات، أو المعاني التي تعمل على ضبط الأداء الكلامي في أي لغة من اللغات. وهي أقوى من الاسم دلالة وتوجيها على ضبط الأداء في المفردات وفي تراكيب التعبير، والصفة يتبعها الموصوف مثل: (فاز التلميذُ المجتهدُ) و (أكرمت التلميذَ المجتهدَ) و (طابت أخلاق التلميذِ المجتهدِ). وهي: عبارة مركزية اختيارية ومثالها: كتب الولدُ المهذبُ رسالتين، ف(الولد) في الجملة الموصوف، وصفته (المهذب). الموصوف هو مركز العبارة والصفة هي المخصص، ويكتسب الاسم الموصوف وصفاً خاصاً قال عنه الشلوبين: "تجيء هذه العبارة للفرق بين المشتركين في الاسم أو توكيداً. أو لمجرد المدح أو الذم أو الترحم"[54]

وفي هذه العبارة لا بد من المطابقة إذ يجب أن تطابق الصفة الموصوف في أربعة أشياء من الآتي:

واحد في الإفراد أو التثنية أو الجمع، وواحد في الرفع أو النصب أو الجر، وواحد في التعريف أو التنكير، وواحد في التذكير أو التأنيث. والعبارة رتبتها محفوظة. الوصف في لغة التاما يتم بإضافة **(i)** في نهاية الكلمة فمثلا (**arak**) تعني احمر في العربية فعند الوصف بها لغة التاما تضيف(**i**) تكون(**araki**) كما في (الجدول 8).

الصفة لغة التاما	المقابل في العربية
/ ink werk Araki /	هذا شيء احمر
/ ink werk Aiki /	هذا شيء ابيض

(الجدول 8).

مما يلاحظ أيضا أن لا تتطابق بين الصفة والموصوف في لغة التاما، ما يتعلق بالعدد، أو النوع، فلغة التاما تميل إلى توظيف السياق لمعالجة المحددات الدلالية الخاصة بنوع الموصوف.

اسم التفضيل:

اسم التفضيل هو اسم مشتق من الفعل على وزن "أفعل " للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة . مثل : أكرم ، أحسن، وقيل: اسم التفضيل: هو الوصف الدال على زيادة وصف في محل على نفسه في محل آخر. وقيل: اسم مشتق من فعل على جهة الزيادة على غيره [55] أما اسم التفضيل في لغة التاما، فيصاغ بأن يؤتي أولاً ببادئة (**amana**) ثم الفعل، كما في (الجدول:9) حيث ذكر البادئة أولا ثم ذكر الفعل.

اسم التفضيل في لغة التاما	المقابل في العربية	اسم التفضيل في لغة التاما	المقابل في العربية
/ amana-laia /	شرّاب	/ amana-njali /	علَّام
/ amana-samma /	جميل	/ amana-nangai /	أكول

(الجدول:9)

المطلب الثاني: الفعل في لغة التاما

هنا سنوضح أن الأفعال يشتق في لغة التاما انطلاقاً من جذورها الثلاثية أو الرباعية، واعتماداً على قوانين النحو والصرف، وعلى قواعد المعطيات الخاصة به، فالفعل في العربية يتصرف إلى أزمنة ثلاثة الماضي والمضارع والأمر، وكذا الحال في لغة التاما يتصرف الى ماض ومضارع وأمر، مستعينة بزوائد لواحق وأدوات لتأدية دلالة الزمن، وإليك بعض الأفعال وتصريفها في لغة التاما:

الجذر	الماضي في لغة التاما	المقابل في العربية	المضارع في لغة التاما	المقابل في العربية	الأمر في لغة التاما	المقابل في العربية
/lɪ:/	/liuonga/	شرب	/ Elgi /	يشرب	/ Ligo /	اشرب
/gok/	/gokornga/	جلس	/Gokoni /	يجلس	/ Gokon /	اجلس
/amba/	/gaambarn/	نام	/Ambaningi /	ينام	/ Amban /	نم
/lo/	/ Longa /	اذهب	/ Lowi /	يذهب	/ Lou /	اذهب
/witi/	/ Witinga /	حضر	/ Witi /	يحضر	/ Witin /	احضر
/tis/	/ Tising/a	مسك	/ Tisi /	يمسك	/ Tisin /	امسك
/saik/	/ Saiknga /	اعطى	/ Saiki /	يعطي	/ Saik /	اعط
/airi/	/ Airiknga /	عمل	/ Ainiki /	يعمل	/ Ainik /	اعمل
/banga/	/ Bangarnga /	ابصرَ	/ Bangi /	يبصر	/ Banga /	ابصر
/dowa/	/ Dowkanga /	احرقَ	/ Dowki /	يحرق	/ Dowa /	احرقْ
/maissi/	/ Mainga /	ادخلَ	/ Maiki /	يدخل	/ Maissi /	ادخلْ
/aur/	/ Auringa /	حشَّ	/ Auringi /	يحشُّ	/ Aur /	حِشْ

(الجدول:10)

من خلال (الجدول:10) نلحظ ان الفعل في لغة التاما يتصرف تصرفا شبه كامل أي يأتي من الفعل الماضي والمضارع والأمر، ولكن خلال البحث هناك بعض الافعال التي لا تصرف تصرفًا منتظما.

الشرط في لغة التاما:

الشرط أسلوب لغوي يربط بين جملتين متلازمتين بأداة بحيث تتقيد الجملتين، بحيث ألّا تحدث الجملة الثانية إلا إذا تحققت الجملة الأولى وعليه أنَّ أسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أركان أساسية مرتبة كالآتي: أداة الشرط، ثم فعل الشرط، ثم جواب الشرط، أما في أسلوب الشرط في لغة التاما فيلعب التنغيم دورا في تحديد دلالة الجملة الشرطية، فمثلا في (الجدول11):

الجملة الشرطية في لغة التاما	المقابل في العربية
/Eini neini/	**إن تأكل أكل.**

(الجدول11)

فالجملة كي تعبر عن الشرط لابد أن ينبر المقطع الأول من كل من(**Eini**) و(**neini**) فالعبارة: /**Eini neini**/ تؤدى بنبرة صاعدة لتؤدي دلالة: إن تأكل أكل بتوظيف النبر.

الاستفهام في لغة التاما:

الاستفهام في اللغة العربية أسلوب يطلب به العلم عن شيء كان مجهولاً، نحو: قوله تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى)[56] أو لطرح الأسئلة والاستفسار عن شيء أو حدث أو صفة، وهناك عدة طرق للاستفهام في اللغة العربية، ومنها: الاستفهام بأداة نحو: هل أنت طالب؟" أو باستخدام جمل استفهامية مثل: "ما اسمك؟" أما في لغة التاما فيلعب التنغيم دورا في تحديد دلالة الجملة الشرطية، فمثلا في (الجدول12):

الجملة الاستفهام في لغة التاما	المقابل في العربية	الجملة الاستفهام في لغة التاما	المقابل في العربية
/Ink nomoti/	ما هذا	/Eno nagter na kin?/	ما اسمك؟

(الجدول12)

فنجد هنا أداة الاستفهام هي (na) تعادل (ما) الاستفهامية، ولابد أن يؤدى العبارة الأخيرة(na kin) بنغمة صاعدة.

النفي في لغة التاما:

النفي هو أسلوب يراد به نقض فكرة وإنكارها، وهو ضد الإثبات، للنفي في العربية أدوات هي «لا» و«ما» لأنّ النفي إمّا في الماضي، وإمّا في المستقبل، والاستقبال أكثر من الماضي أبدًا. قال: و«لا» أخفّ من «ما» فوضعوا الأخفّ للأكثر، ثُمَّ إنّ النفي في الماضي إمّا أن يكون نفيًا واحدًا مستمرًا، أو نفيًا فيه قواعد متعدّدة، وكذلك النفيُ في المستقبل، فصار النفي على أربعة أقسام، واختاروا له أرْبَعَ كلمات: «ما» و«لم» و«لن» و«لا» ولا نريد الاسترسال فيه، أما النفي في لغة التاما فيكون بالأداة:**/tu/** ويمكن تفصيله على النحو التالي في (الجدول13):

النفي مع المخاطب:(المتكلم عندما يؤمر يؤتى بفعل الأمر ثم يضاف مورفيم النفي/tu/)

الجملة في لغة التاما	مقابلها في اللغة العربية	الجملة في لغة التاما	مقابلها في اللغة العربية
/aui tu/	**لا تذهبْ**	/abongi tu/	**لا تنظرْ**
/elgi tu/	**لا تشربْ**	/eini tu /	**لا تأكلْ**
/asi tu /	**لا تعطهِ**	/aini tu/	**لا تعملْ**

(الجدول13)

النفي عن المفرد المتكلم (ملاحظة: عند النفي عن النفس يبدأ الفعل بمورفيم النفس/**na**/ ثم يضاف مورفيم النفي/**tu**/) كما في الجدول (الجدول:13)

النفي عن الجماعة:

أما النفي عن الجماعة فيأتي كذلك باستعمال الأداة: /**tu**/ كما في (الجدول 14) المبين أدناه

الجملة في لغة التاما	مقابلها في اللغة العربية	الجملة في لغة التاما	مقابلها في اللغة العربية
/ noi tu /	**لا أذهبُ**	/ **aoi tu** /	لا تذهبوا
/ nolgo tu /	**لا أشربُ**	/ **elsi tu** /	لا تشربوا
/ nasi tu /	**لا أعطيهِ**	/ **esikai tu** /	لا تعطوه
/ nabonga tu /	**لا أنظرُ**	/ **abunagnai tu** /	لا تنظروه
/ nain tu /	**لا أكلُ**	/ **nain tu** /	لا تأكلْ
/ninik tu/	**لا أعملُ**	/ **aniki tu** /	لا تعملْ

(الجدول14)

حيث يذكر الفعل أولاً؛ /noi/ ثم يؤتي بأداة النفي /tu/ كما في الجدول أعلاه، وهذا يكون بطريقة نظامية في سائر الجملة في حال النفي.

الخاتمة والنتائج:

الحمد لله الذي شرحَ الصَّدر ووضعَ الوِزر فيسَّر الأمر وأبدلَ بعنايته العُسْرَ يُسْرًا، ومدَّ في الأجلِ حتى أُدركِتْ نهاية الشَّوط بهذه الخاتمة التي تمثِّل إضاءة على البحث.

انعقدت الدراسة على بعض مقومات الجملة في لغة التاما، ثم حاولت أن تقابل تلك المقومات في اللغة العربيّة، وذلك برصدها من خصائص الجملة في لغة التاما، وتوضح نظامها وتبين ما فيها من خصائص تركيبة، فكان أن خرجت الدراسة بجملة من النتائج والتَّوصيات التي انبثقتْ من غمار الدراسة والتي تُمَثِّل إضاءة جديدة تتجلّى فيها أهمية الدراسة ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه.

نتائج الدراسة:

1- لغة التاما تتبع نظاما واحدا في انتاج الجمل وهو نظام الجملة الاسمية التي تبدأ باسم. نحو: (**konaga -Ali**)
2- الجمع في لغة التاما لا يتميز بالنظامية فكل اسم له طريقة جمع خاص.
3- تتبع لغة التاما نظاما في التعريف وهو بإضافة (**ere**) في نهاية الاسم أو الصفة.
4- الضمائر في لغة التاما تنقسم الى ضمائر متكلم ومخاطب، وغائب.
5- أسماء الإشارة في لغة التاما لها من الإشارة ثلاث مراتب كما في اللغة العربية. وذلك على النحو التالي: (**ing**) ويعني هذا، و(**aing**) ويعني ذاك، (و**a:ing**) بمعني تلك.
6- أما الإضافة في لغة التاما فيأتي المضاف إليه وهو معرف ثم يؤتى بالمضاف وهو نكرة نحو(**a:r tat**) التي تتكون من كلمتين، الأولى (**a:r**) وتعني المرأة والثانية وهي المضاف(**tat**) وتعني ابن المرأة.
7- يصاغ المصدر في لغة التاما بإضافة (**ing**) في آخر جذر الكلمة.
8- الوصف في لغة التاما يتم بإضافة (**i**) في نهاية الكلمة فمثلا(**arak**) تعني احمر في العربية فعند الوصف بها لغة التاما تضيف(**i**) تكون(**araki**)
9- لغة التاما تستخدم أداة نفي (**tu**)في سائر السياقات التخاطبية، من تكلم وخطاب وحضور وغياب.
10- اسم التفضيل:

اسم التفضيل هو اسم مشتق من الفعل على وزن " أفعل " للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة . مثل : أكرم ، أحسن، أما اسم التفضيل في لغة التاما، فيصاغ بأن يؤتي أولاً ببادئة (**amana**) ثم الفعل، نحو: (**amana-laia**)، أي: شرّاب.

التوصيات:

1-الاهتمام بدراسة اللغات السودانية.
2- دراسة لغة التاما دراسة نحوية تبيّن لهجاتها وعلاقتها باللغات النيلية الصحراوية الاخرى.
3- دراسة التراث الشفاهي لمجتمع التاما وتبين ما فيها من خصائص ثقافية.

المراجع

القرآن الكريم.

- ابراهيم انيس. (1978). من أسرار اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي. (1978). اللمع في العربية. تح: فائز فارس. دار الكتب الثقافية، الكويت.
- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه. (1977). الكتاب. تح: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب.
- أبو علي الشلوبين. (1988). التوطئة. تح: يوسف أحمد المطوع، الكويت.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.(1987). تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين، بيروت.
- بهاء الدين الهادي خير السيد.(2013). أوضاع اللغات السودانية والتخطيط اللغوي 1898م- 2009م. الخرطوم.
- تمام حسان. (2018). مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- جمال الدين ابن هشام الأنصاري. (1957). شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. وزارة الأوقاف السعودية.
- جمال الدين ابن هشام الأنصاري. (1999). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح: محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، بيروت.
- حسن بن محمد الحفظي. (2007). الأقوال الوفية في شرح الآجرومية. مكتبة الرشد، السعودية.
- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري.(2000). شرح التصريح على التوضيح. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- خليل أحمد عمايرة. (1984). في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق. عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة.
- رمضان عبد التواب. (1999). فصول في فقه العربية. مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة.
- شمس الدين محمد الفارضي. (2018). شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك. تح: أبو الكميت ومحمد مصطفى الخطيب. دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- الشيخ عبد الغني الدقر. (1984). معجم القواعد العربية في النحو والصرف. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- صبحي الصالح. (1960). دراسات في فقه اللغة. دار العلم للملايين.
- صدر الأفاضل الخوارزمي. (1990). التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب. تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- عباس حسن. (2007). النحو الوافي. دار المعارف، القاهرة.
- عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل. (1980). شرح ابن عقيل. تح: محمد محي الدين عبد الحميد . مكتبة دار التراث، القاهرة.
- عبده الراجحي. (1999). التطبيق النحوي. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

- عثمان ابراهيم يحيى. (2015). الأصوات في اللغتين العربية والتاماوية. مجلة العلوم الانسانية. عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عثمان ابراهيم يحيى. (2018). الاحتكاك اللغوي ودوره في اقتراض الالفاظ وتكيفها. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- علي أبو المكارم. (2007). الجملة الفعلية. مؤسسة المختار. القاهرة.
- علي بن محمد بن علي الحسني الجرجاني الحنفي. (1983). كتاب التعريفات . دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن، نور الدين الأشموني. (1998). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- فاضل السامرّائي. (2007). الجملة العربية تأليفها وأقسامها. دار الفكر، بيروت.
- كمال الدين ابن الانباري. (2003). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. المكتبة العصرية، بيروت.
- ماكمايكل. (2013). تأريخ العرب في السودان. تر: ديدان، كمبردج.
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى. (2005). القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان.
- محمد بن عبد الله ابن مالك. (1982). شرح الكافية الشافية. تح: هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة.
- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. (1993). لسان العرب. دار صادر، بيروت.
- محمد بن يزيد المبرد. (1963). المقتضب. تح: محمد عبد الخالق عضيمة. عالم الكتب، بيروت.
- محمد صالح. (2006). قيام دولة التاما في السودان الأوسط (1411- 1910م). أم درمان، السودان.
- محمد عوض محمد. (1951). السودان الشمالي سكانه وقبائله. القاهرة، مصر.
- محمد عيد. (1971). النحو المصفى. مكتبة الشباب.
- محمد محي الدين عبد الحميد. (1989). التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية. الدار السلفية للنشر.
- محمد مصطفى بازامة. (1968). تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ. الجامعة الليبية.
- محمود فهمي حجازي. (2003). أسس علم اللغة العربية. دار الثقافة، مصر.
- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني. (1993). جامع الدروس العربية. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- نشوان الحميري. (1999)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
- يحيى بن زياد الفراء. (1988). معاني القرآن. تح: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار. دار السرور، القاهرة.

مو اقع الكترونية:

- Wikipedia, the free encyclopediawww.google.com (2/5/2024-11pm)
- Tama in the Language Cloud.www.google.com

الهوامش:

[1] - محمد مصطفى بازامة. (1968). تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ. الجامعة الليبية. ص42،43.

[2] - عثمان ابراهيم يحيى. (2018). الاحتكاك اللغوي ودوره في اقتراض الالفاظ وتكيفها. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، عمادة البحث العلمي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 19. ص 254.

[3] - ماكمايكل. (2013). تأريخ العرب في السودان. تر: ديدان، كمبردج. ص: 112.

[4] - محمد عوض محمد. (1951). السودان الشمالي سكانه وقبائله. القاهرة. ص: 269.

[5] - محمد صالح. (2006). قيام دولة التاما في السودان الأوسط. الخرطوم. ص:45-49.

[6] - بهاء الدين الهادي خير السيد.(2013). أوضاع اللغات السودانية والتخطيط اللغوي 1898م- 2009م. الخرطوم. ص: 111.

[7] - Wikipedia, the free encyclopediawww.google.com (2/5/2024-11pm)

[8] عثمان ابراهيم يحيى.(2015). مجلة الدراسات الانسانية. عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد:15. ص: 179.

9 - محمد صالح. سابق، ص:46.

10 - ماكمايكل. سابق، ص:112.

11 - محمد صالح. سابق، ص:69.

12 - ماكمايكل. سابق، ص:112.

13 - Tama in the Language Cloud.www.google.com

14 - عثمان ابراهيم يحيى، سابق، ص: 253 – 254.

15 - عثمان ابراهيم يحيى، سابق، ص:254.

16 - محمود فهمي حجازي،(2003)، علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص133.

17 - صبحي ابراهيم الصالح.(19609). دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط:1، ص: 117.

18 - سابق، ص 173.

[19] - رمضان عبد التواب.(1997)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط:3، ص45 .

20 -أبوبشر عثمان بن قنبر سيبويه (1988)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط2، القاهرة ،مج41/1.

21 - أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء(1988)، معاني القرآن ،ت/أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط:1 ج/20 ص: 10.

22 - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المبرد (1963)، ت: عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج:1 ص: 8.

23 - أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (1978) ، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ب: ت) ص:110.

24 - أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، (1999) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق. ص274.

[25] - علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(1983)، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ص: 110.

[26]- ابراهيم أنيس(1978)، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية . ص: 276 ، 277 .

[27] - عبده الراجحي. ص: 77.

[28] - عباس حسن. (1973). النحو الوافي. دار معارف مصر ج:1 ص:15، 57.

[29] - خليل أحمد عمايرة. (1990). في نحو اللغة وتراكيبها. ط/2،دبي،ص77.

[30] - فاضل السامرّائي، (2007) م .ص: 34،33.

[31] -ابن هشام الأنصاري.(1957). ص 13.

[32] - علي بن محمد بن عيسى الأشموني. (1998). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. دار إحياء الكتب. ج23/1.

[33] -فاضل السامرّائي. (2007)، ص: 9.

[34] - سورة التوبة الآية: 40.

[35] -فاضل السامرّائي. (2007). ص: 9.

[36] -عباس حسن. (2007). ج:1، ص: 15.

[37] - محمد محي الدين عبد الحميد. (1989). ص: 7.

[38] - الشيخ عبد الغني الدقر. (1984). باب الكاف.

[39] -الدقر، السابق،. باب الكاف.

[40] - ابن هشام. ص13.

[41] -الدقر. السابق، باب القاف.

[42] - جمال الدين بن مكرم، ابن منظور الافريقي،(1993)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط:3، مادة "ركب".

[43] - علي أبو المكارم (2007)، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط:ا، ص:19.

[44] - سيبويه، سابق، ج2-ص:88.

[45]-الحميري، نشوان.(1999)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان. ط:1، ج10ص6742.

[46] - خالد الأزهري(2000)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ج: 1ص:93 .

[47] - محمد عيد، (1971)، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ط:1، ص: 130.

[48] - حسان، تمام، ص:203.

[49] - صدر الأفاضل الخوارزمي. (1990). التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: 1، ج2، ص: 231.

[50] - حسن بن محمد الحفظي.(2007). الأقوال الوفية في شرح الآجرومية، مكتبة الرشد ، السعودية ، ج1، ص:201.

[51] - عبد الله بن عبد الرحمن، ابن عقيل، (1980) شرح ابن عقيل على ألفية، ابن عقيل، تح: محمد محي الدين، ج/3،ص43.

[52] - ابن الحاجب، ج1ص404. انظر الغلاييني706.

[53] - ابن الانباري،1،ص:91.

[54] - أبو علي الشلوبين. (1988). التوطئة، يوسف أحمد المطوع، ط: 2، ص178.

[55] - شمس الدين محمد الفارضي. (2018). شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك: العلامة، تح: أبو الكميت، محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط: 1، ج:3، ص: 135.

[56] - طه، الآية: 17.